جبهة الخلاص الوطني السورية ـ رؤية من الداخل (3)

مؤتمر بروكسل للإعلان عن جبهة الخلاص الوطني ولقاء لندن كان التأسيسي والمؤتمر العام الأول في لندن بحثت عن أصدقاء أتوسم فيهم الحكمة فلم أجد ورأيت أشخاصا محسوبين على هذه الجهة أو تلك

عبد الحميد حاج خضر*

(إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً).

لعله من مستجدات عالم السياسة أن يقدّم السياسي رأيه وتقييمه لمسألة أو حدث سياسي في بدايات نشوئه وبواكير ثماره، فمن السياسة الحصيفة، في مدارسها التقليدية، التكتم والتستر على مفردات الحدث السياسي حتى تينع ثماره ويحين قطافه، ولقد تركت مدارس السياسة الحديثة صخب ومضارعة الحدث والتنبؤ بمآلاته للإعلام، وأصحاب التنبؤات، والراجمين بالغيب.

الحديث اليوم عن جبهة الخلاص الوطني أو قل، إذا شئت، جبهة (البيانوني – خدام) حيث شاركت، بالقدر الذي سمح لي به، في إشادة بعض بنيانها.

لقد نصحني الكثير من الأخوة بالتريث قبل كتابة حيثيات الحدث، حتى يتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر، خاصة بعد أن اعترفت لهم بعدم اطلاعي على بعض التفاصيل ـ لأني لم أكن في يوم من الأيام فضولياً، والفضولية قد تكون ضرورية في رصد جزئيات الحدث.

سوف أطرح، وبكل شفافية، التجربة التي عشتها مع جبهة الخلاص الوطني وحتى خروجي منها؛ راجياً الله سبحانه، أن يلهمني الصدق والصواب، وأسأل الله أن يكون عملي هذا لوجهه، فالعمل لا يقبل من المرء إلا إذا كان صواباً وخالصاً لله.

بسم الله الرحمن الرحيم

يمكننا اعتبار لقاء بروكسل في 2006/2/16 الذي دعا إليه السيد عبد الحليم خدام والأستاذ علي صدر الدين البيانوني ـ بمثابة مؤتمر أعلن فيه عن ولادة (جبهة الخلاص الوطني)، وأطلق فيه (المشروع الوطني للتغيير). وبنفس الوقت كان بمثابة نداء إلى القوى السياسية والشعبية لتأسيس جبهة الخلاص الوطني، لأن مؤتمر بروكسل ولأسباب، بعضها فنية (تأشيرات الدخول) والبعض الآخر يتعلق بطبيعة الأشياء، حيث أن الجالية السورية منتشرة في أطراف المعمورة، والمهتمين بالشأن السياسي منهم، يعيشون ظروفاً ضنكا، فكان لا بد من الإعلان عن جبهة الخلاص من جهة ـ لدفع الإعلام إلى الكتابة وتأجيج الجدل والحوار حول ضرورة تشكيل الجبهة من جهة، والاستفادة من عامل الوقت لإشراك كل شرائح المجتمع السوري، إذا أمكن، في تأسيس الجبهة من جهة ثانية.

مؤتمر لندن الذي سينعقد، إن شاء الله، في الرابع والخامس من حزيران (يونيو) يعتبر حكماً المؤتمر التأسيسي لجبهة الخلاص الوطني، لقد دعي مندوبو الأحزاب والقوى السياسية الفاعلة بناء على موافقة وانسجام مع نص وروح (المشروع الوطني للتغير).

في مؤتمر لندن لن تناقش الوفود المنطلقات النظرية والسياسية للجبهة، وإنما تدخل فوراً في هيكلية الجبهة بانتخاب القيادات المسؤولة عن العمل السياسي للجبهة، وتشكيل اللجان التنفيذية التي ستضطلع بضرورات العمل السياسي والإعلامي ميدانياً. لهذا يمكن اعتبار لقاء لندن ليس مؤتمراً تأسيسياً لجبهة الخلاص الوطني فحسب وإنما المؤتمر العام الأول لجبهة الخلاص الوطني.

عن المؤتمر العام لجبهة الخلاص الوطني، الذي يعتبر أعلى مرجعية لأفراد وقيادات جبهة الخلاص الوطني، سينبثق، وعبر انتخابات، حرة ومباشرة وسواسية وسرية، يسهم فيها كافة المشاركين كأعضاء مؤسسين في اختيار أعضاء (مجلس الخلاص الوطني) العدد المقترح 11 عضواً. ينصح أهل الاختصاص في اختيار القيادات الجماهيرية لقيادة العمل الجبهوي، باللجوء إلى الديمقراطية التوافقية، أي الإجماع، وما دون الإجماع بقليل، وهذه الآلية تتماهى مع مبدأ الشورى. في العمل الجبهوي ينصح بالابتعاد عن الحسم العددي، خاصة في بداية العمل الجبهوي. نحن في «حركة الحرية والتضامن الوطني» أحببنا أن نقدم اقتراحاتنا مكتوبة إلى اللجنة التحضيرية ممثلة بالسيد عبد الحليم خدام والسيد علي صدر الدين البيانوني؛ كي نسهم في هيكلة جبهة الخلاص الوطني يحدونا الأمل أن تكون اقتراحاتنا واجتهاداتنا مقبولة ونافعة.

في قيادة الجبهة: نقترح تشكيل (مجلس الخلاص الوطني) وبالشكل المبين أدناه:

مجلس الخلاص الوطني
الرئيس
العضو (1) النائب الأول: العضو (2) النائب الثاني: العضو (3)
الأمانة
أمين المحضر الأول: العضو (4) أمين المحضر الثاني: العضو (5) أمين الصندوق: العضو (6)
الأعضاء الدائمون للمجلس
العضو (7) العضو (8) العضو (9) العضو (10) العضو (11)

مجلس الخلاص الوطني: الذي يتألف من أحد عشر عضواً، يضطلع بأمور حل العقد أو النقض والإبرام، كما يفوض ويخصص ويساهم ويشرف على التنفيذ.

جلسة من جلسات مؤتمر جبهة الخلاص الذي عقد في لندن

يتخب المجلس مباشرة من أعضاء المؤتمر العام، وينوب عن المؤتمر في إدارة شأن الجبهة والاضطلاع بمهامها مستعيناً بأهل الخبرة الذين ينتظمون في اللجان التنفيذية التي يترأسها ويشرف على أدائها أعضاء مجلس الخلاص الوطني.

ينبثق عن المؤتمر العام بالإضافة إلى مجلس الخلاص الوطني (الهيئة التنفيذية) التي تضم مجموعة اللجان التنفيذية التي ستضطلع بتنفيذ سياسات الجبهة ميدانياً (زماناً ومكاناً ومضموناً). عدد اللجان خاضع لظروف العمل وأولوياته والإمكانيات المتاحة، ونرى في الظرف الحالي، أن يقتصر عدد اللجان على خمس لجان، تقوم بالمهام التمهيدية للوزارات السيادية بعد التغير المنشود، إن شاء الله.

الهيئة التنفيذية

تتألف الهيئة التنفيذية من خمس لجان تنفيذية، على أن تلحق بها لجان أخرى ـ قد تفرضها ضرورات العمل والإنجاز:

1ـ اللجنة التنفيذية للعلاقات العامة.
2ـ اللجنة التنفيذية للتعبئة الداخلية.
3ـ اللجنة التنفيذية للعلاقات الخارجية.
4ـ اللجنة التنفيذية للشؤون المالية والصندوق.
5ـ اللجنة التنفيذية للنظر والثقافة والحقوق والتقييم والمراجعة.

ويطلق عليها اختصاراً (اللجنة التنفيذية للنظر والمعارف والحقوق).

ولتأمين أعلى درجات التواصل مع أفضل آليات الضبط والربط بين مؤسسة (مجلس الخلاص الوطني) ومؤسسة (الهيئة التنفيذية) فإننا نقترح الهيكلية التالية للجان التنفيذية، كما سنقترح نظاما داخليا يرسم آليات اتخاذ القرار وتنفيذه، ويمكن اعتماده في مجلس الخلاص الوطني أو اللجان التنفيذية المشار إليها.

الهيكلية المقترحة للجان

1ـ اللجنة التنفيذية للعلاقات العامة: لرئيس مجلس الخلاص الوطني (العضو الأول) حق الإشراف المباشر على اللجنة، وحق تعيين أحد أعضاء مجلس الخلاص الوطني رئيساً لها، كما يحق لرئيس مجلس الخلاص الوطني تسمية الناطق أو الناطقين الرسميين باسم الجبهة، وهذا يتوجب كونهم أعضاء في اللجنة التنفيذية للعلاقات العامة، أي أن اللجنة التنفيذية للعلاقات العامة ـ سيترأسها أحد أعضاء مجلس الخلاص الوطني، يختاره رئيس المجلس، كما يختار الرئيس ناطقا أو أكثر باسم الجبهة ليصبحوا من أعضاء اللجنة التنفيذية للعلاقات العامة. ينتخب أعضاء اللجنة نائبا لرئيس اللجنة من أحد أعضاء مجلس الخلاص الوطني. أعضاء اللجنة التنفيذية للعلاقات العامة هم من أصحاب الخبرة والدراية وأصحاب القلم من أعضاء جبهة الخلاص الوطني. العدد المقترح (11)

2– اللجنة التنفيذية للتعبئة الداخلية: رئيس اللجنة هو النائب الأول للرئيس (العضو الثاني) أما نائب رئيس اللجنة، فينتخب من قبل أعضاء اللجنة– على أن يكون بنفس الوقت عضواً من أعضاء مجلس الخلاص الوطني. أعضاء اللجنة هم من الأعضاء المنضوين في الجبهة، وعددهم هو العدد الذي تمليه الضرورات والإمكانيات المتاحة من القيادات الجماهيرية الجريئة، أما توجهات أعضاء اللجنة فيجب أن تكون متناغمة مع توجهات مجلس الخلاص الوطني. العدد المقترح (11)

3– اللجنة التنفيذية للعلاقات الخارجية: رئيس اللجنة هو النائب الثاني للرئيس (العضو الثالث). ينتخب نائب الرئيس من قبل أعضاء اللجنة على أن يكون بنفس الوقت عضواً من أعضاء مجلس الخلاص الوطني. أعضاء اللجنة الخارجية هم من أعضاء اللجنة الذين اجتمعت لهم القوة والأمانة ـ أي معرفة جيدة في أصول العمل الدبلوماسي، واستقراء ومضات القواسم والمصالح المشركة وحسن الاستفادة منها. على أعضاء هذه اللجنة أن يستكملوا ما يحتاجون إليه من تقنيات لغوية وحقوقية ودماثة دبلوماسية، معرفة حصيفة بالخريطة السياسية العربية والأجنبية. العدد المقترح (7).

4– اللجنة التنفيذية للشؤون المالية والصندوق: هذه اللجنة، شأنها شأن لجنة العلاقات العامة، يجب أن تكون تحت إشراف رئيس مجلس الخلاص الوطني (العضو الأول). يترأس هذه اللجنة أمين الصندوق في مجلس الخلاص الوطني. يحق لرئيس مجلس الخلاص الوطني أن يعين نائب رئيس اللجنة من بين أعضاء مجلس الخلاص الوطني. يستكمل أعضاء اللجنة التنفيذية للشؤون المالية عن خمسة أعضاء، وجميعهم من أعضاء جبهة الخلاص الوطني نفسها.

5– اللجنة التنفيذية للنظر والمعارف والحقوق: ينتخب مجلس الخلاص من بين أعضائه رئيساً للجنة ونائبا له ويستكمل أعضاء اللجنة من أعضاء جبهة الخلاص الوطني ممن تتوفر فيهم الأهلية القانونية، أو أهلية النظر والعمق الفلسفي والفكري. مهمة اللجنة تتبع الحدث العام وتقييمه من كافة النواحي للوصول، ما أمكن، إلى خلاصات تفيد في توجيه عمل الجبهة إلى ما هو أقوم وأصلح. تضطلع اللجنة بتدقيق ومحاسبة القائمين على العمل بروح الإصلاح والتقويم– إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ. إن لجنة النظر والمعارف والحقوق هي بمثابة ما يعرف عند الغرب وخاصة الأمريكيين Think Tank إلا أن هناك فرقا بين إنسان الثنك تنك، الذي ينظر ويحلل ويستنبط لصالح مؤسسة سياسية أو اقتصادية ، و «اللجنة التنفيذية للنظر والمعارف والحقوق» ـ هنا المنظر هو بنفس الوقت المنفذ ميدانياً للسياسات والقناعات المكتسبة. إن ضرورة هذه اللجنة، وبهذا الشكل، هي أيضاً للتعرف على القواسم المشتركة السياسية والفكرية الكثيرة بين مكونات الجبهة . يجب أن يكون لقاء أطياف سياسية عديدة من أجل التغير وإسقاط الاستبداد والطغيان والتصدي للفساد وإقامة نظام سياسي تعددي مجرد بداية لتلاقح فكري وعطاء إنساني حرمنا منه لعقود عديدة. لذا فاللجنة تشرع أبوابها لكل من تستهويه صناعة الفكر والثقافة وعمق النظر من أعضاء جبهة الخلاص.

ان اللجان الخمس آنفة الذكر بداية ملزمة وحميدة وضرورية، ولكن قد تكون غير كافية بعد انهيار السلطة قريباً، إن شاء الله. نأمل أن يغطي العمل السياسي للجان المقترحة المهام الملقاة على الجبهة خلال مسيرة التغير، كما يمهد لعمل الوزارات السيادية، التي سوف تضطلع بالمسؤولية، بعد التغير.

إلا أننا لا نقلل من أهمية الشؤون غير السيادية، أي الخدمية، كالاقتصاد أو العمران، التعليم، والصحة، الطاقة والبيئة، الإدارة ..... الخ، فلو شكلت جبهة الخلاص الوطني لجانا لمعالجة هذه الأمور المهمة، فسيكون إنجازهم نظريا في معظمه، لأن اللجان المكونة ينقصها المعطيات الإحصائية الدقيقة، ومعرفة حجم الخراب والفساد الذي ألحقها الاستبداد والجهل بمؤسسات الدولة– بدءاً من السلطة القضائية ومؤسستها، وانتهاء بتنظيم السير ونظافة الشوارع، ومع ذلك يجب أن يبقى الباب مشرّعاً لأفكار خلاقة مبدعة ولجان جديدة تضطلع بالمسؤولية.

إن تفاوت الاهتمامات وتنوعها، عند الأخوة المشاركين في عمل الجبهة ولجانها، يقتضي إفساح المجال لمشاركة، من يرغب، بالعمل في أكثر من لجنة كأن يكون عضواً في اللجنة التنفيذية للعلاقات العامة، وبنفس الوقت عضواً في اللجنة التنفيذية للنظر والمعارف والحقوق مثلاً ـ ليكون العطاء والفائدة أفضل، والاستفادة من المواهب والوقت المتاح للبعض أكمل.

إن المدقق في البنية الهيكلية المقترحة سيلاحظ بسهولة ـ أنها بنية هيكلية عنكبوتية محكمة الربط والحساسية، فأعضاء (مجلس الخلاص الوطني) هم بنفس الوقت رؤساء ونواب الرؤساء للجان المقترحة، مما يجعل عملية رصد الحدث أو توقع الحدث تسير بحساسية ودقة مرهفة، خاصة بالتقنيات الحديثة المتوفرة، ولكن هذا لا يعفينا من أن نعتمد «نظاما داخليا» يرسم أصول وضوابط لآليات اتخاذ القرار– سواء في المؤتمر العام أو مجلس الخلاص الوطني أو اللجان التنفيذية.

المؤتمر العام لجبهة الخلاص الوطني هو كافة الأعضاء، الممثلين للأحزاب والحركات والهيئات أو الشخصيات، المشاركين والمدعوين من قبل الهيئة التأسيسية، والذين أعلنوا موافقتهم على (المشروع الوطني للتغير).

المؤتمر العام لجبهة الخلاص الوطني هو سيد نفسه ومقرراته وتوصياته ملزمة لكافة أعضائه وكافة الهيئات واللجان المنبثقة عنه.

إننا نقترح هنا نموذجا لنظام داخلي ليعمل به مجلس الخلاص الوطني ، كما يمكن أن تعمل اللجان التنفيذية المقترحة.

النظام الداخلي (نموذج)

بناءً على مقررات المؤتمر العام لجبهة الخلاص الوطني قرر مجلس الخلاص الوطني في جلسته الأولى التي عقدت بعد اختتام المؤتمر العام في 5 حزيران (يونيو) عام 2006 اعتماد النظام الداخلي التالي:

الفقرة الأولى: المدة الزمنية لسريان النظام الداخلي

تعتبر مواد النظام الداخلي هذه سارية المفعول فقط خلال الفترة الزمنية التي يحددها المؤتمر العام لجبهة الخلاص الوطني لعمل مجلس الخلاص الوطني. يمكن تعديل مواد النظام الداخلي بطلب من ربع أعضاء المجلس وموافقة سبعة أعضاء منه. لا يعتبر النظام الداخلي ملزماً لمجلس الخلاص الوطني المنتخب– بعد انتهاء فترة عمل المجلس المنتهية ولايته إلا إذا أقر من جديد.

الفقرة الثانية: جلسات مجلس الخلاص الوطني.

1ـ يعتبر مجلس الخلاص الوطني في حالة تواصل وانعقاد دائمين، ويحدد رئيس المجلس مكان وزمان انعقاد المجلس، كلما دعت الضرورة إلى ذلك.

2ـ السيد رئيس المجلس يحدد ضرورة ومكان وزمان انعقاد مجلس الخلاص الوطني، كما يحق لثلث أعضاء المجلس طلب ذلك، ويصبح الطلب ملزماً للرئيس إذا بلغ عدد المتقدمين بالطلب يساوي العدد المحدد للنصاب المقرر لأهلية اتخاذ القرار.

3ـ يعقد مجلس الخلاص الوطني بناءً على طلب ثلاثين عضواً من أعضاء المؤتمر العام، أو خمسة عشر عضواً من أعضاء المؤتمر العام المصغر. على أن يكون الطلب معللاً ومرفقاً باقتراح جدول أعمال معين.

4ـ يلبي السيد رئيس مجلس الخلاص الوطني طلب انعقاد المجلس، ويدعو لذلك خلال ثلاثة أيام من اعتماد الطلب.

الفقرة الثالثة: دعوة مجلس الخلاص الوطني

1ـ ينبغي أن تكون دعوة انعقاد المجلس المعتادة خطياً ومرفقة بجدول الأعمال المقترح؛ إلا إذا اقتضت الضرورات غير ذلك.

2ـ يمكن دعوة مجلس الخلاص الوطني للانعقاد شفهياً لضرورات الظروف الطارئة.

3ـ إن حضور أهل الخبرة والاختصاص، الذين تستدعي الضرورة سماع مشورتهم، جلسات المجلس يستدعي موافقة النصاب المقرر لأهلية اتخاذ القرار.

4ـ يعين كل من الرئيس ونائبي الرئيس عضوا احتياطيا (المجموع ثلاثة أعضاء) يدعى أو يدعون في حالة غياب أحد الأعضاء أو بعض الأعضاء ـ إما لاستكمال عدد الأعضاء المقرر للمجلس أو لاستكمال نصاب أهلية اتخاذ القرار للمجلس.

5ـ يدعى عضو أو أعضاء الاحتياط لحضور اجتماع مجلس الخلاص الوطني – فور التأكد من تعذر مشاركة أحد أو بضع أعضاء المجلس.

الفقرة الرابعة: جدول أعمال مجلس الخلاص الوطني

1ـ يقترح السيد رئيس المجلس قبل انعقاد المجلس، بيومين على الأقل، جدول أعمال الجلسة ويبلغه خطياً مرفقاً بالدعوة الرسمية لكافة الأعضاء أو من ينوب عنهم، وقد يتضمن جدول الأعمال بنداً مهماً واحداً فقط.

2ـ يحق لكل عضو من أعضاء المجلس اقتراح النقاط التي يرى ضرورة إضافتها لجدول الأعمال المقترح، على أن يكون الاقتراح خطياً، وفي حالة تعذر تقديم الاقتراح خطياً، يطرح الاقتراح مع بداية الجلسة شفوياً ويصوت عليه، كما يصوت على كل تعديل على جدول الأعمال المقترح.

3ـ ينبغي أن تحدد المواضيع المدرجة بجدول الأعمال بدقة، إلا أنه يمكن مناقشة المواضيع ذات الاهتمام العام لمضارعة الأحداث التي يمر بها الوطن.

4ـ عندما يكون بحوزة السيد الرئيس أو أحد أعضاء المجلس مادة مكتوبة أو أدبيات حول النقاط المدرجة في جدول الأعمال، فيستحسن أن توزع نسخ عنها قبل أو أثناء انعقاد الجلسة على كافة أعضاء المجلس.

الفقرة الخامسة: في سير الجلسة

1– يترأس وينظم الجلسة السيد رئيس مجلس الخلاص الوطني؛ وفي حالة تعذر أو غياب الرئيس ينوب عنه النائب الأول؛ وفي حالة غياب الرئيس ونائبه الأول يضطلع النائب الثاني برئاسة وتنظيم الجلسة؛ ولا تنعقد جلسة المجلس بغياب الرئيس ونائبيه معاً.

2– مع بداية الجلسة يسجل الأعضاء أو من ينوب عنهم أسماءهم في قائمة الحضور الرسمية. يقوم رئيس الجلسة بالتأكد من حصول النصاب المفضي إلى أهلية المجلس لاتخاذ القرار. يشترط لحصول النصاب حضور سبعة أعضاء، على الأقل، من مجموع الأعضاء الاحد عشر/ أو تسعة أعضاء من مجموع الأعضاء الثلاثة عشر أو الخمسة عشر.

3ـ يتلو الأمين الأول، وفي حالة غيابه الأمين الثاني، محضر الجلسة السابقة، ثم يسأل رئيس الجلسة عن التعديلات أو الإضافات المقترحة، ثم يصوت على الصيغة النهائية للمحضر لاعتماده.

4ـ قبل مناقشة أي مسألة ذات أهمية معتبرة يقدم الرئيس، أو من ينوب عنه من أهل الدراية والاختصاص، توضيحا مختصراً لأبعاد المسألة، ويعهد إلى أحد الأعضاء تلخيص النتائج التي توصل إليها المجلس في تلك المسألة.

5ـ تعطى الكلمة للأعضاء الذين طلبوا الكلمة حسب أولوية الطلب.

الفقرة السادسة: مقررات مجلس الخلاص الوطني

1ـ قبل التصويت على أي قرار يقوم رئيس الجلسة بصياغة متن القرار– صياغة عربية سليمة، وبعيدة عن اللبس والغموض اللغوي.

2ـ في حالة عرض مشروع قرار وحيد للتصويت؛ يسأل رئيس الجلسة عن عدد الأصوات الموافقة (نعم) وعن عدد الأصوات الرافضة (لا) ثم عن عدد الأصوات المتحفظة (متحفظ)، ويطلب إلى أمين المحضر تدوين النتيجة. في حالة وجود عدة مبادرات لمشروع القرار يصوت على كل مبادرة كما لو كانت كل مبادرة مشروع قرار وحيد، ويقوم أمين المحضر بتدوين النتائج.

3ـ التصويت على مشاريع القرارات علنياً، وذلك برفع اليد إلا إذا طلب أحد أعضاء مجلس الخلاص أن يكون التصويت سرياً.

4ـ يعتبر التصويت على أي مشروع قرار لاغياً إذا جرى التصويت بحضور أي شخص من غير الأعضاء بل يمنع التصويت أصلاً عند تواجد أي شخص من غير أعضاء مجلس الخلاص الوطني.

الفقرة السابعة: الأصول واجبة في إعداد محاضر مجلس الخلاص الوطني

1ـ يجب إعداد الصفحات المعدة للمحاضر بشكل نمطي مسبق الطباعة؛ يتضمن: العنوان الكامل لمجلس الخلاص الوطني، وقائمة بأسماء أعضاء المجلس معدة سلفاً، وحقلا لتوقيعاتهم.

2ـ ينبغي أن يشار لكل بند من بنود جدول الأعمال، سواء كان مشروع قرار أو موضوعا استشاريا بما يلي:

آ ـ رقم البند في جدول الأعمال، إشارة مقتضبة إلى موضوع البند سواء كان مشروع قرار أو موضوعا استشاريا.

ب ـ تلخيص دقيق للوقائع والمعلومات والآراء التي تم طرحها أو مناقشتها خلال الجلسة.

ج ـ النص الحرفي لمشاريع القرارات التي طرحت للتصويت.

د ـ نتيجة التصويت على مشاريع القرارات ـ عدد الأصوات بـ (نعم) عدد الأصوات بـ (لا) عدد أصوات التحفظ.

ه ـ تحديد المهام التي يكلف بها أعضاء مجلس الخلاص الوطني، أو اللجان المختصة مع تحديد موعد إنجاز المهمة.

و ـ يحق لكل عضو في المجلس الحصول على نسخة من المحضر، كما يعطى الأشخاص الذين حضروا الجلسة، لخبرتهم أو مشورتهم، جزء المحضر المتعلق بغرض حضورهم– إذا طلبوا ذلك.

3ـ لا يجوز نشر أي محضر من محاضر جلسات المجلس كاملاً أو جزئياً – إلا بقرار يتخذه المجلس، يعين فيه بدقة المحضر أو جزء المحضر المسموح بنشره.

الفقرة الثامنة: مهام وصلاحيات رئيس مجلس الخلاص الوطني.

يضطلع رئيس مجلس الخلاص الوطني، بالإضافة لمهامه الرئاسية التي يمليها عليه البيان التأسيسي للجبهة، بالمهام التالية:

1ـ إدارة ورئاسة عمل مكتب رئاسة مجلس الخلاص الوطني.

2ـ تدقيق وإنجاز المراسلات الرسمية لجبهة الخلاص الوطني.

3ـ الإعداد لجلسات مجلس الخلاص الوطني، والمؤتمر العام للجبهة، وتوفير الدراسات والمعلومات المتعلقة بجدول الأعمال.

4ـ التنسيق بين عمل اللجان ومجلس الخلاص الوطني.

5ـ رئيس مجلس الخلاص الوطني هو الممثل الرسمي لجبهة الخلاص الوطني، وهو الذي يخول من يقوم بمهمة تمثيل الجبهة في شأن من شؤون الجبهة، وبتكليف رسمي منه.

ينوب عن الرئيس في رئاسة مجلس الخلاص الوطني، وتنفيذ قراراته، النائب الأول الرئيس، وفي حالة تعذر قيام الرئيس ونائبه الأول القيام بالمهمة، يضطلع النائب الثاني بالمهمة. لا تعقد جلسة لمجلس الخلاص الوطني ، حتى وإن اكتمل النصاب، إلا بحضور الرئيس أو أحد نوابه.

الفقرة التاسعة: توزيع المهام وحصر المسؤولية

1ـ بقرار من المجلس الوطني، يكلف عضو أو بعض أعضاء المجلس، أو بعض أهل الدراية والاختصاص بمهام خاصة – لغرض التقصي والتمحيص وإثراء المعرفة والنقاش– ليتمكن المجلس من اتخاذ قراره في شأن يهم الجبهة. لا يحق لأي من أعضاء المجلس أو من خارجه، كلف بمهمة خاصة، أن يتخذ قرارا بهذا الشأن. تستثنى من ذلك الأعمال المدرجة في الفقرة الثامنة من هذا النظام التي تدخل في نطاق اختصاص رئيس مجلس الخلاص الوطني.

2ـ يحدد مجلس الخلاص الوطني مهام اللجان المنبثقة عن المؤتمر العام للجبهة، كما يحدد بقرار المهام الخاصة لكل عضو من أعضاء المجلس ونطاق صلاحياته.

3ـ كل عضو كلف بمهمة، يجب عليه أن يبلغ المجلس بنتائج عمله وإنجازاته، ويوصل كل معلومة مهمة إلى ديوان المجلس، وعليه أن يتخذ كل ما يجعل عمله ميسراً ودقيقاً وحصيفاً.

الفقرة العاشرة: خطة عمل مجلس الخلاص الوطني

1ـ ينبغي على المجلس، مع بدء عمله، أن يضع خطة مفصلة لإنجاز المهام التي أوكلت إليه في سنة حولية كاملة.

2ـ يقوم المجلس بالتأكد من سلامة الخطة ودقة الإنجاز على فترات زمنية لا تتجاوز الثلاثة أشهر.

الفقرة الحادية عشرة: المؤتمر العام لجبهة الخلاص الوطني

1ـ يدعو مجلس الخلاص الوطني إلى المؤتمرات العامة لجبهة الخلاص الوطني في مدد أقلها ثلاثة أشهر، على أن لا تزيد المدة الفاصلة بين مؤتمرين عن ستة أشهر. تستثنى المؤتمرات الطارئة من الأجندة المعتادة . توجه الدعوة إلى من يهمه الأمر، من المندوبين عن الأحزاب والهيئات السياسية والأفراد، المشاركين بالجبهة قبل اسبوعين على الأقل من انعقاد المؤتمر، يمكن اختصار مدة الدعوة للمؤتمرات الاستثنائية. في كل الأحوال ترفق الدعوة بجدول تفصيلي لأعمال المؤتمر. يجب أن يتضمن جدول الأعمال، على الأقل، تقريرا مفصلاً عن الأحداث السياسية وانعكاساتها على عمل الجبهة، ومناقشة التقرير من قبل المشاركين في المؤتمر.

2ـ ينتدب المؤتمر العام لجبهة الخلاص الوطني أعضاء المؤتمر العام المصغر، الذي يعتبر الهيئة الاستشارية لجبهة الخلاص الوطني، ويتكون جل أعضائه من الأعضاء الفاعلين في اللجان التنفيذية. لا يقل عدد أعضاء المؤتمر العام المصغر عن ثلاثة أضعاف عدد أعضاء مجلس الخلاص الوطني، أي ثلاثة وثلاثين عضواً، يعتبر أعضاء مجلس الخلاص الوطني من أعضاء المؤتمر العام المصغر.

3ـ إذا تعذر دعوة المؤتمر العام، يدعى المؤتمر العام المصغر، وينوب عنه حتى انعقاد المؤتمر العام، وتعتبر قراراته وتوصياته ملزمة مثلها مثل مقررات وتوصيات المؤتمر العام.

4ـ مجلس الخلاص الوطني يقرر، بأغلبيته المطلقة على الأقل، التقرير العام الذي يقدمه، رئيس المجلس أو من ينتدبه لهذا الغرض، للمؤتمر العام أو المؤتمر العام المصغر، وعلى نفس المنوال تسير اللجان التنفيذية في بسط تقاريرها للمؤتمر العام أو المؤتمر العام المصغر.

5ـ بعد كل تقرير، عاما كان أو من اللجان التنفيذية، يطرح في المؤتمر العام أم المؤتمر العام المصغر، ينبغي إعطاء فرصة كافية لمناقشة محتوى التقرير وطلبات الاستفسار أو طرح الأسئلة.

الفقرة الثانية عشرة: سريان مفعول النظام الداخلي لمجلس الخلاص الوطني

يبدأ العمل بالنظام الداخلي أعلاه ويعتبر ساري المفعول منذ (اليوم(.) الشهر). (السنة).

– هذا ما اقترحناه كنموذج للنظام الداخلي لمجلس الخلاص الوطني (إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيب.)

– الأمين العام لحركة الحرية والتضامن الوطني
عبد الحميد حاج خضر

ملاحظة: هذا النموذج للنظام الداخلي يمكن أن تأخذ به كل هيئة أو مجلس إدارة أو قيادة حزبية تعتمد الآليات الديمقراطية في تصريف أمورها الداخلية، بوضع التسميات والمصطلحات المعتمدة محل المصطلحات والتسميات المقترحة، ففي حالة «جبهة الخلاص الوطني» مثلاً يمكن أن يعتمد مصطلح «الأمانة العامة» محل «مجلس الخلاص الوطني» ومصطلح «مجلس الخلاص الوطني» محل المؤتمر العام المصغر.

سير المؤتمر التأسيسي لجبهة الخلاص الوطني

لا شك أن استقبال الضيوف والعناية بهم من قبل اللجنة التحضيرية كان يرتقي مرتبة الامتياز، هذا شعوري على الأقل، فقد كان المؤتمر، بالنسبة لي، فرصة نادرة للقاء إخوة وأصدقاء جمعتني وإياهم مقاعد الدراسة حلوها ومرها. إلا أن المفاجأة غير السارة كانت عندما دخلنا قاعة الاجتماعات، بعد التفتيش الدقيق من قبل رجال الأمن الخاص، فلم أبصر عددا من الأخوة في القاعة، وكان يهمني سماع رأيهم في المواضيع المدرجة، لأني أتوسم منهم الحكمة.

المفاجأة غير السارة الأخرى هي رؤيتي لشخص، يحترف منذ سنوات حضور المؤتمرات ممثلاً عن الكرد أو عن مسعود البرزاني، وكان عند أهل السفارة السورية في بون وجيهاً، عندما كانت السفارة السورية تزود الكرد من تركيا بالأوراق «الرسمية» للوصول إلى معسكرات التدريب في البقاع تحت إشراف (ب.ب.ك) وزعيمها عبد الله أوجلان.

في 19/ 5 تلقيت رسالة إلكترونية من السيد البيانوني رداً على رسالة بعثت بها إليه؛ طالباً منه أن يزودني بأسماء السادة الحضور، فاعتذر السيد البيانوني بعدم توفر الأسماء كاملة . من الأصول المتبعة في هذا الشأن أن تقدم للمشاركين أسماء الحضور. في هذه الحالة لو عرفت أن ذلك الشخص سيكون من بين الحضور، فإني لن أحضر المؤتمر قطعاً، ونوفر على أنفسنا متاعب السفر على الأقل. سؤال آخر يتطلب الإجابة عليه؛ لماذا حجب عدد من الإخوة حضور كل جلسات المؤتمر، حتى عن جلسة الافتتاح ، بعد أن تكبدوا مشاق السفر الطويل ومصاريفه، وغالبيتهم أهل مصاب ومعاناة حقيقية في حين سمح لآخرين بالحضور.

---

* الأمين العام لحركة الحرية والتضامن الوطني في سورية
ألمانيا ـ بوخوم
A.H.Hajkheder@gmx.net